ومحله في القلب ونوره في الدماغ كما ذهب اليه الامامان مالك والشافعي رضي الله عنهما وجمهور المتكلمين ثم اشار الى حكم واجب الاعتقاد فقال سؤالنا اي سؤال منكر ونكير ايانا معاشر امة محمد من المؤمنين والمنافقين والكافرين بعد اقعادنا بعد تمام الدفن وعند انصراف الناس واجب سمعا باذن الله تعالى يعيد الروح الى الميت جميعه كما ذهب اليه الجمهور وهو ظاهر الاحاديث وتكمل حواسه فيرد اليه ما يتوقف عليه فهم الخطاب ويتأتى معه رد الجواب من الحواس والعلم والعقل حتى يسئله الملكان او احدهما ويأخذ الله بابصار الخلائق واسماعهم الا من شاء عن حياة الميت وما هو فيه عيانا وسماعا يترفقان بالمؤمن وينتهران المنافق والكافر ويسئلون كل احد بلسانه ولو تمزقت اعضاؤه او اكلته السباع في اجوافها اذ لا يبعد ان يخلق الله الحياة فيها واحوال المسئولين مختلفة فمنهم من يسئله الملكان جميعا ومنهم من يسئله احدهما واذا مات جماعة في وقت واحد باقاليم مختلفة جاز ان يعظم الله جثتهما ويخاطبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه ويمنعه الله من سماع جواب بقية الموتى قال القرطبي قال الحافظ السيوطي

ن
انصراف

السيوطي ويحتمل تعدد الملائكة المعدة لذلك كما في الحفظة ونحوهم قال ثم رايت الحليمي ذهب اليه فقال في منهاجه والذي يشبه ان يكون ملائكة السؤال جماعة كثيرة يسمى بعضهم منكرا وبعضهم نكيرا فيبعث الى كل ميت اثنان منهم والله اعلم قال القرطبي اختلفت الاحاديث في كيفية السؤال والجواب وذلك بحسب الاشخاص فمنهم من يسئل عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسئل عن كلها اه وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت قال الشهادة يسئلون عنها في قبورهم بعد موتهم قيل لعكرمة ما هو قال يسئلون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وامر التوحيد فيجيب بما يوافق ما مات عليه من ايمان او كفر او شك وهذا السؤال خاص بهذه الامة وقيل كل نبي مع امته كذلك والعموم في قول الناظم سؤالنا مخصوص بما ورد الاثر بعدم سؤاله كالانبيا عليهم الصلاة والسلام ولا ينبغي ان يكون سيدهم الاعظم صلى الله عليه وسلم محل خلاف وكالصديقين والمرابطين والشهداء وملازم قراءة سورة تبارك الملك كل ليلة وسورة السجدة فيما ذكره بعضهم وكذا من قرا في مرضه الذي مات فيه قل هو الله احد ومريض

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)